Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التوجيه والرد والترجيح

١ -

نلاحظ في كتاب السبكي ، مواقف نقدية تؤيد النظرة البلاغية ، تتمثل في التوجيه والردّ والترجيح ، ولتوضيح قصدنا من هذه الدراسة نبدأ بالحديث عن توجيه السبكي ، إذ ضمّ في أثنائه رأيه صريحاً ، واعتماده على آراء النحاة وعلى رأي والده فيما يعرض ، ثم موازنته بين آراء البلاغيين في القضية الواحدة ومناقشة السبكي لغير القزويني ، عندما لايجد مأخذا ، أو توجيها على القزويني ، ثم يذكر استدراكات هي من أصل البلاغة ، وأخيرا لاحظنا أن السبكي يوجه الى أمور في الاسلوب والعبارة والصياغة ، وهذا أمر من عدة أمور في فرع من فروع الدراسة المطولة لكتاب السبكي ، وهذا يؤكد ما قاله أحد الباحثين في ان الجديد الذي يثبته لبهاء الدين السبكي (في البحث البلاغي موقفه من الشواهد والأمثلة التي ورثها عن السابقين من العلماء ، فقد رأيناه يناقشها مناقشة الفاهم، المتمكن ويحللها تحليلا دقيقا)[١]، ولذلك لانرى حجة للذي يقول إن اعتراضات السبكي (كانت تدور حول صياغة كلمة ، أو تركيب عبارة دون مساس بجوهر البلاغة)[٢] . ولتعزيز ماذهبنا اليه ، نسوق الأمثلة الآتية من خلال كتاب السبكي .

---

١ - د. صفا - المقاييس . ص ٦٨٨ .

٢ - د. عبد الناصر - الصلة . ص ٢٤٦ .